

اقتصاد



كل شيء عن شهادات الإيداع بالقطع الأجنبي

قاسم لـ«الوطن»: تداولها بين المصارف وإدراجها في البورصة مشروط

فضلية: متوقع السماح بإدخال القطع الأجنبي وإخراجها عبر الاكتتاب بشهادات الإيداع

عبد الهادي شباط

يلاقى موضوع إصدار شهادات إيداع بالقطع الأجنبي اهتماماً ملحوظاً في الشارع السوري هذه الأيام، إذ برزت الكثير من التساؤلات حول أهمية وجدوى نسب الفائدة واليات الإيداع وأهمية مثل هذه الشهادات في الوقت الحالي وجدواها الفعلية في استقطاب القطع الأجنبي.

تعليقاً على الموضوع، أكد رئيس هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية عابد فضلية لـ«الوطن» أن ما يتم تداوله حول شهادات الإيداع بالقطع الأجنبي لا يتعدى مصادقة الحكومة (موافقتها) على إصدار مثل هذه الشهادات من قبل المركزي، وأنه لا يمكن الحديث عن صدور شهادات إيداع بالقطع الأجنبي ما لم يعمل المركزي على ذلك كونها من صلاحياته، رغم أنه من المتوقع أن يقوم البنك المركزي بإصدار هذه الشهادات خلال الفترة القريبة، حسب ما يتم تداوله.

وحول العديد من التفاصيل التي سألت «الوطن» عنها الدكتور فضلية فضل تركها للتعليمات التنفيذية التي ستراقق إصدار هذه الشهادات من قبل البنك المركزي، لكنه توقع بصفتها مراقباً أنه في حال سمح للمغتربين السوريين في الخارج بالاحتساب على هذه الشهادات عبر قنوات رسمية من خلال البنك المركزي، يفترض أن يسمح لهم بحرية إدخال وإخراج إيداعاتهم بعد انتهاء آجالها بالطرق والقنوات الرسمية، مفيداً بأن التعليمات التنفيذية يجب أن تشمل على إجابات واضحة حول كل ذلك خاصة من يحق له الاكتتاب على هذه الشهادات في الخارج هل هم المغتربون السوريون ممن تتوافر لديهم الضوابط من إقامات وغيرها، أم يحق لغير السوريين الاكتتاب على هذه الشهادات.

إلا أن مختصين يرون صعوبة في ذلك بسبب العقوبات الاقتصادية الجائرة على المصارف وحسابات الحوالات فيها لتبقى قناة شركات الصرافة في الفعالة في ذلك، ولكن ضمن حدود. وحول أهمية إصدار هذه الشهادات بين فضلية أنه يتيح للأشخاص الحصول على فرصة لإيداع بالدولار الذي بحوزتهم ضمن قنوات موفقة



إيداع الدولار بفوائد جيدة وبقنوات موثوقة توفير احتياجات الاستيراد وتعزيز القطع الأجنبي

ودائعه بالعملة الأجنبية أو بالعملة السورية». وبناء عليه «وجد مصرف سورية المركزي أن هناك ضرورة للتأكيد بأن النظام المصرفي السوري مستمر في متانته وملائته المؤكدة، وأن الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري على كامل الجغرافيا السورية وتوفير الأمان، والجهود الحكومية الواضحة والتي حققت نمواً في مختلف القطاعات وخاصة في الزراعة والصناعة والسياحة، ما يؤكد أن مستقبل الاقتصاد السوري سيكون باتجاه مزيد من النمو والاستقرار.

وقل المنشور دعوة المصرف المركزي لجمع المتعاملين الراغبين بإيداع الأوراق النقدية من العملة الأجنبية التي بحوزتهم في سورية لحمايتهم من أي مخاطر أو رغبة منهم باستثمارها في سورية، وذلك سواء لحمايتهم من أي مخاطر أو توظيفها في ودائع لدى المصارف المحلية، ويؤكد المركزي أن العوائد التي ستقتضاهما المتعاملون على تلك الودائع سترتبط بسياسات تلك المصارف لتوظيف الودائع مباشرة أو توظيفها في المصرف المركزي كودائع أو شهادات إيداع مقابل فوائد تجاوز ٤.٥% وعلى الدولار مثلاً، وهذا سيمكّن المتعاملين والمصارف للتعامل ضمن أجواء مصرفية مختلفة تماماً عما كان في الماضي، خاصة وأن المصرف المركزي والجهات المعنية تأخذ بالاعتبار أن الكثير من المتعاملين لديهم اكتناز كبير من العملة الأجنبية بسبب ظروف الحرب الظالمة على سورية مم يتطلب إجراءات مبسطة للعموم بأن فتح الحسابات والتعامل بالعملة الأجنبية يتم أسوة بباقي الدول. أما المواطنين فتعالمهم حصرياً سيكون مع المصارف السورية وحسب العرض والطلب، مع الإشارة إلى أن درجة الإقبال ستحدد تغييرات معدلات الفائدة بالنسبة للمودعين الذين سيتأخرون في جلب مبالغهم من الخارج إلى المصارف السورية. وحسب المنشور، ستخضع معدلات الفائدة التي ستعرضها المصارف السورية على المودعين لمبدأ العرض والطلب حسب درجة إقبالهم بحيث يستفيد المودعون الأوائل من الفوائد الأعلى، وكلما تأخروا في إيداع مبالغهم وجلبها من الخارج أو إخراجها من خزائهم الحديدية ووضعها في النظام المصرفي السوري ستكون الفوائد عليها أقل حسب ما تراه المصارف السورية مناسباً.

البنك المركزي نحو جذب السيولة نحو القنوات المصرفية، مبيئاً أن شراء تداول شهادات الإيداع سيكون محصوراً بين المصارف أما على مستوى الأفراد فيمكنهم فتح حسابات على شكل ودائع بفوائد جيدة.

عبر «فيسبوك»

توسعت صفحة رئاسة مجلس الوزراء عبر «فيسبوك» بالحدث عن هذه الشهادات بعد تصريح صحفي لوزارة المالية حول الموافقة على إصدار هذه الشهادات بفائدة ٤.٥% حيث نشرت نصاً جاء فيه: «رغم وجود سيولة كبيرة لدى المصارف المحلية بالعملة السورية والأجنبية، وإيماناً من المصرف المركزي بضرورة توفير الأراضي اللازمة لمن يرغب من كافة المتعاملين ضمن سورية ممن يكتفون أوراقاً نقدية معرضة للمخاطر المختلفة لتواجدهما خارج النظام المصرفي أو المتعاملين المتواجدين في الخارج لإعادة الرساميل المتواجدة لديهم إلى سورية وذلك بعد أن استعادت سورية عافيتها، وتؤكد للجمع أن القطاع المصرفي السوري قد أثبت قدرته على الصمود، وأنه رغم كل الحرب الظالمة على سورية لم يتعرض أي مودع لضياح أي من

الإجراءات المرافقة لتسجيل الوديعة وحجم المخاطر وغيرها من القضايا التي تلعب دور التثقل لدى المودع عند اختياره الجهة التي يرغب الإيداع لديها سواء كانت في الداخل أو الخارج، وفي هذا السياق يبين أن نسبة الفائدة في بعض الدول المجاورة غير لبنان مثل الأردن تتراوح بين ٢-٢.٥% وهي فائدة منخفضة مقارنة مع النسب في لبنان أو التي يتم العمل عليها لدينا لكن هناك اعتبارات مرافقة غير نسب الفوائد.

وحول حجم التداول المتوقع لهذه الشهادات لدى سوق دمشق للأوراق المالية بين أنه من الجبر الذهاب إلى توقعات حول ذلك كون طرح هذه الشهادات يمثل تجربة جديدة، منوهاً بأن تداول هذه الشهادات سوف يكون بين المصارف، وأن حجم التداول في البورصة مشروط ومرتبطة بحجم الضغط على سيولة المصارف، ففي حال زيادة الطلب على القروض، والحاجة لتمويل الغايات المختلفة من قبل القطاع المصرفي، ستلجأ المصارف لتسهيل هذه الشهادات عبر طرحها للاكتتاب في سوق دمشق للأوراق المالية. وأكد أن مثل هذه الشهادات تسهم بجذب المدخرات من الناس وتوظيفها على شكل شهادات إيداع لدى المصارف وهو ما ينسجم مع توجهات

شهادات الإيداع تمثل إحدى الوسائل المكنة لجذب المدخرات للقنوات المصرفية وأن طرح هذه الشهادات حالياً بالقطع الأجنبي هو عامل مهم لتعزيز مراكز القطع الأجنبي لدى المصارف، وتوفير الاحتياجات منه لتمويل المستوردات وتنفيذ الأعمال والأنشطة الاقتصادية المطلوبة خاصة في المرحلة المقبلة من إعادة الأعمار. وحول آجال هذه الشهادات بين قاسم أنها عادة ما تكون لأجل مختلفة لكنه توقع أن تكون لمدة عام خلال الإصدار الأول لها.

وفيما يخص نسب الفائدة المقررة على هذه الشهادات والذي يبنهه وزارة المالية في تصريح صحفي بأنه ٤.٥٪، أوضح قاسم أنه تم خلال فترة بحث طرح هذه الودائع وضع هامش للفائدة حده الأعلى ٤.٥٪، مبيئاً أن طبيعة الظروف النقدية والمصرفية في العامل الأساس في تحديد نسب الفوائد وقيمتها الفعلية. وعن جدوى هذه النسبة في جذب ودائع القطع الأجنبي في الخارج خاصة وأن لبنان يمنح على مثل هذه الشهادات نسبة أعلى من الفائدة تقدر بنحو ٤.٧٪ بين أن الفارق بسيط وأن المودعين يراعون العديد من الأمور وليس فقط نسب الفائدة خاصة مسألة صعوبة وسهولة

وبنسب فائدة جيدة، في حين لم تكن هذه الفرصة متاحة قبل ذلك حيث كانت معظم الإيداعات للقطع الأجنبي تتم من دون فائدة أو بفائدة منخفضة وبسيطة، ومنه يمكن اعتبار طرح شهادات إيداع بالقطع الأجنبي وبهذه النسبة من الفائدة يمثل فرصة استثمارية قيمة وموثوقة كونها بضمانة المركزي ولا تشمل على مخاطر، وبالمقابل تشكل هذه الشهادات فرصة إضافية للدولة لتعزيز توافر القطع الأجنبي لديها، دون أن يكون هناك بالضرورة نقص لدى المركزي في القطع الأجنبي، وإنما يشير ذلك لجدية المركزي والحكومة بالتوجه نحو تمويل المشروعات الحيوية والمهمة، وخاصة المشروعات التنموية، مبيئاً أن معظم الدول تلجأ لإصدار شهادات إيداع بالقطع الأجنبي وهو إجراء معمول به بالكثير من الدول العربية مثل مصر ولبنان والأردن وغيرها وعادة ما يكون هذا الإجراء ليس من باب العوز للقطع الأجنبي بقدر ما يكون من أجل تسريع مشاريع التنمية وتحريك النشاط الاقتصادي.

تعزيز مراكز القطع

من جانبه بين المدير التنفيذي لسوق دمشق للأوراق المالية عبد الرزاق قاسم لـ«الوطن» أن

إنذار من شركة سيريتل موبايل تيليكوم المساهمة المغفلة إلى الزبائن في خدمة الهاتف الخليوي التالية أسماؤهم:

نظراً لعدم قيامكم بتسديد قيمة الفواتير المستحقة في ذمة كل منكم، فإننا نتوجه إليكم بهذا الإنذار طالبن منكم تسديد قيمة الفواتير المترتبة عليكم عبر أي من الوسائل التالية: مراكز خدمة سيريتل، جهاز الخدمة الذاتية، مراكز سيريتل بوتيك، الصراف الآلي ATM للزبائن الذين يملكون حسابات خاصة بهم في المصرف التجاري السوري أو العقاري، عيبي فاتورة المتوفرة لدى الموزعين الفرعيين وذلك خلال عشرة أيام من تاريخ هذا الإعلان تحت طائلة اتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحكمكم أمام القضاء المختص والحجز على أموالكم المنقولة وغير المنقولة.

الرقم	الاسم	اسم الأب	الرقم	الاسم	اسم الأب	الرقم	الاسم	اسم الأب	الرقم	الاسم	اسم الأب
٠٩٢٨١٩٩٢٦٦	مصطفى	البتول يونس	٠٩٣٠٤٢٠٧١٨	احمد	وسيم أحمد	٠٩٢٤٣٣٢٣١١	علي	حسن علي	٠٩٢٠٤٣٧٩٣١	محمد	احمد كدرو
٠٩٢٤١٠٥٨٨٩	علي	حسنة عوض	٠٩١٧٣١٥٣٣	اسماعيل	ساره سلطان	٠٩٢٤٣٧٠٥٢٩	رامز	محمد الساجي	٠٩٢١٥٧٩٦٧٧	حسين	رضوان السيد
٠٩٢١٨١٨١٩٥٥	مفيد	مجد خضور	٠٩٢٤١١٠٦٧٧	محمد	علي اسماعيل	٠٩٢٤٥٧٩٦٥٢	يوسف	جاهد غزال	٠٩٢٠١٨٩٦٩٩	مصطفى	حسن محمد
٠٩٢٥٥١٢٨٦٢٥	سمير	ايهاب ابراهيم	٠٩٢٣٦٤٠٥٣٢	طه	عدنان الأحمد	٠٩٢٨٧٢٠٧٠١	محمد	أسراء خالد	٠٩١٧٣٣٧١٤٣	محمد فتحى	سامي حوزي
٠٩٢٦٥٠٧٦٢٢	محمد	فائق فاضل	٠٩٢٣٧٤٩٨٢٩	عبد القادر	ريم عبد الطيف العمريه	٠٩٢٤٩٧٠١٠٧	كهاال	شام اسماعيل	٠٩٢٠٨٤٧٤٥٥	جرجس	يوسف جرجس
٠٩١٧٠٨٢٤٢٤	يوسف	نور عاصي	٠٩٢٣٥٠٦١٢١	محمود	فارس اليزيد	٠٩٢٣٥٢٣٢٤	محمد	علاء رحل	٠٩٢٣٣٢٦٠٢	روحوم	عماد العواد
٠٩٢٧١٤٠٣١٧	عبدالله	حسن عمار درويش	٠٩٢٥٧٠٨١٣٥	اسماعيل	محمد المحمد	٠٩٢٣٣١١٣٧٤	ويس	غضر الشجاع	٠٩٢٣٩٧١٤٤٢	جميل	محمد بي
٠٩٢١٦٦٦٨٠٢	رشيد	محسن خلاوه	٠٩٢٤٤٧٠٨٤١	جاسم	عبدالرزاق حمادي	٠٩٢٥٣٠٩٦٥٥	محمد	فاطر احمد	٠٩١٩٦٣١٦٠٩	احمد	عدنان احمد
٠٩٢٠١٤٤٤٣٩	ماجد	مهدي حيوس	٠٩٢٣٤٩٩٩٣٣	تديم	منى عليي	٠٩٢٣٨٤١٨١٩	محمد	مصطفى عامر	٠٩٢٤٤٠٨٤٣١	وجيه	سلمان زينه
٠٩٢٨٨٧١٧٧٢	محمود	بيان الدهش	٠٩٢٣٤٧٥٩٠٤	محمد مهدي	لينا مهروسه	٠٩٢٥٣٣٣٥١	محمد	عبد الرزاق شهبان	٠٩١٧٠١١٧٤١	عدنان	علي يونس
٠٩١٧٣٣٦٩٦٢	عبد	زامل الزامل	٠٩٢٠٤١٨٠٥١	خالد	مؤيد الحسن المحمد	٠٩٢٦١٧٤٥٥٨	ايمن	حيدر علي	٠٩٢٤١١٦٩٢٥	عبد الهادي	محمد شوك
٠٩٢٣١٣٠٩٨١	عبد	عبدالله حجاج	٠٩٢٦٩٠٧٩٢٧	كامل	امجد يحيى	٠٩٢٣١٣٣١١١	كامل	احمد غانم	٠٩٢٣٢٩١٧٨١	غازي	عائشة مصطفى
٠٩٢٠٤٣٣١٨	محمود	نصر الدين العوض	٠٩٢٤٣٥٩٤٩	سمير	هبة الرحمن حسين	٠٩٢٤١٥٧٩٥٦	محمد	نورة الأيوب	٠٩٢٣٤٤٦٥٥٤	غامر	علاء الدين المسوتي
٠٩٢٤٩٢٦٧٧٥	غانم	وفاء عيسى	٠٩٢١٦٦٨٥٩٩	عبد الله	محمد بوقه	٠٩٢٦١٧١٣٢٩	عيسى	علي فشفش	٠٩٢٣٦٠٢٥٢٦	ابراهيم	اجفان الصغير
٠٩٢٣٢٠٥٨٦	لطيف	الياس خلوف	٠٩٢٧٠٥٠٣٣٥	شحاده	احمد التايف	٠٩٢٠١١٩٧١٩	خالد	راما اعرج	٠٩٢٣٥٢٨٤٦١	حسن	أمير الطوير
٠٩٢٣١٢٥٢٣٧	توفيق	منير حسون	٠٩٢٣٦٨٢٣٥٧	سليمان	جهانه كوج	٠٩٢٨٠٥٥٢٩٠	محمد	محمد شعريه	٠٩٢١٤٤٦٥٠	احمد	علي محمد
٠٩٢٣٠٠٥٥٨	محمد	ريم زهيا	٠٩٢١٧٦٦٦٥٣	محمد	باسل جوهر	٠٩٢٣٣١١٥٥١	محمود	عماد علي	٠٩٢٣٥٣٢٠٦	معضاد	أمجد غرز الدين
٠٩٢١٨٤٣٥٧٣	علي	عبدالحليم حسن	٠٩٢٣٥٠٦٤٣٤	فرج	روعه العاشور	٠٩٢٣٠٢٩٠١٤	عبدالعزیز	وسيم علي	٠٩٢٤٩٣٥٧٢٠	عبد المجيد	زينب سلامة
٠٩٢٤٠٢٤٦٣٣	محمد	عبد الناصر الشاذلي	٠٩٢٣٦٢٥٥٩٤	محمد	جهينه الناصر	٠٩١٧١٦٦٨٤٤	عبد الرحيم	مجد رمضان	٠٩٢٦١٠٤٤٨٩	ابراهيم	اسعد نصر
٠٩٢٣٨٧٤٥٥٦	علي السليمان	علي السليمان	٠٩٢٣٨٠٢٥٣٥	عمر	أبه زبيق	٠٩٢٣١١٨٣٠٧	موفق	ابراهيم شرور	٠٩٢٣١٠٣٨٦٤	نبيل	مرام تصور
٠٩٢٦٠٧٢٤٩٦	فالز	علاء كو	٠٩٢٤٣٢١٧٨٧	عثمان	عبد الله العثمان	٠٩٢٧٤٩٢٣٨٨	محمد	فاتن محمود	٠٩٢٣٥٩٦١٥	نصر	اسمهان سلوم
٠٩٢٤٤٠٨٢٥	حمد	جمال النعسان	٠٩٢٣٣٨٧٥٠٤	جلال	محمد الفرخ	٠٩٢٠٥٢٣٩٤٧	بنام	رهف عبد	٠٩٢٣٦٥٣٣٣	سليمان	عمار الجاني
٠٩٢٤١٥٣٥٧٩	حسن	رامي الابراهيم	٠٩٢٣٥٣٥٦٦	ابراهيم	رامي علي	٠٩٢٣٧٠٠٠١٤	خالد	عمام زريق	٠٩٢٣٤٤٤٢٦	محمد	حيدر محفوض
٠٩٢٠٨٥٤١٦	محمد	عبد الصمد فرج	٠٩٢٣١٥٩٧٣١	بسام	بيداء المزيد	٠٩٢٠٥٥٧٣١١	محمد	حسن زهيره	٠٩٢٧٣٥٦٧٥٩	محمد	محمود عبيدو
٠٩٢٧٠٢٥٨١٩	سمير	دمه دياب	٠٩٢٣٦٥٠٢١٧	اسعد	محمد حسام بظ	٠٩٢٣٧٢٣١٨٩	يسيم	يوسف سلامي	٠٩٢٤٣٣٣٣٤١	علي	روى ديوب
٠٩٢٨١٣٤٥٥٤	عبد الكريم	فادي مدني	٠٩٢١٥٨٧٢٨٥	ابراهيم خليل	شيرين سمو	٠٩٢١٠٣٤٤٨٠	مازن	نور العمر	٠٩٢٠٣٣٠٠٧٨	عبد السميع	عبد الدرويش
٠٩٢٣٣٣٣٨٤٠	بنام	بشار عبد العال	٠٩٢٣٨٤٩١٣٣	بنام	جواهر عيسى	٠٩٢٠٣٨٥٤٠٧	محسن	يأسه اسير	٠٩٢٥٣١٦٣٥٠	نبيل	ريهام رستم
٠٩٢٣١٦٥٠٠٢	فرحان	ادريس محمد	٠٩٢٣١٤٥٤٢٨	ابراهيم	علي ديب	٠٩٢٠٧٥٨٩٠٦	فضل	باسل موسى	٠٩٢٠٥٣٢٠٥٨	محمد عبد	وعد غوجان
٠٩٢٦١٣٧٢٩٨	علي	بشار عبد الرحمن	٠٩٢٠٥٥٧٥٢٣	تامر	ساره الجوانيه	٠٩٢٣٦٧٤٤٢	أحمد	زين العابدين احمد	٠٩٢٤٦٨٨٢١	محمد	زيد الزعتر
٠٩٢٥٢٧٠٧٤٩	سانر	حيدر شيب	٠٩٢٤٨٧٠٩٠٠	محمود	محمد صوريح	٠٩٢٢٩٠١٣٣٨	فهد	محمد قطان	٠٩٢٣٣٣٣٤٤٧	محمد ثائر الموسى	عبدالجبار
									٠٩٢٤٢٩١٢١٨	يوسف	ريم الشعبي